مرشد المشتاقين إلى الورود والحرف

مع حوض سيد المرسلين

كتاكول رقم ٤

٣- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (جزء ٢٣ ص ٢٩٩ ح ٧٤٤)

حدثنا الحسن بن إسحاق بن أبي الخطاب حدثنا إسحاق بن يعقول الأنباري حدثنا ابن أبي فديك حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاة مصلية فأكل منها فجعل يتناول اليراع يتعرق منها وكان يعجبه اليراع فأخبر أن في البعير اليراع فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الشهور هو؟ فقال: أما أحدنا فجائع وما لنا طعام فقال: أطعمنا فقال: ما عندي شيء فقال: أما عندك شاة؟ قال: بلى فأرسل إليها فجاء بها فقال: أما عندك غيرها؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: لا. قال: فما ملأ على بيته قالت: أي بني سمعتك تذكر فاركت بيتك على أنفسنا وعلى أهل الغرز ولو كنت شبعى لآثرت بذلك على نفسي وعلى أهل بيتي فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلت

٤- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - كتاب الجراح (باب من سقى

وأخبرنا أبو سعد (عبيد ج ٦ ص ٥٨٤) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن إسحاق بن يعقول حدثنا أبي حدثنا ابن أبي فديك عن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاة مصلية فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه اليراع فأخبر أن في البعير يراعا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الشهور هو؟ فقال: أما أحدنا فجائع وما لنا طعام فقال: أطعمنا فقال: ما عندي شيء فقال: أما عندك شاة؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: بلى عندي صاع من بر فأمر بها فطحنت فعجنت ثم أمر بالشاة فشويت فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ثم قال: أما عندك غيرها؟ قال: لا. قال: فما ملأ على بيته قالت: أي بني سمعتك تذكر فاركت بيتك على أنفسنا وعلى أهل الغرز ولو كنت شبعى لآثرت بذلك على نفسي وعلى أهل بيتي فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلت

٥- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى أيضا (في الكتاب والباب

اليقين (جزء ٣ ص ١٦٠ ح ٥٨٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني حدثنا الحسن بن عمر بن محمد بن الحسن الفرج حدثنا الواقدي أنبأنا يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة قال البيهقي وكذلك رواه ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بها فطحنت فعجنت فخبزت

قال الواقدي: فحدثت عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلموا وأمر بلالا فأذن، فأخرج
٤- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب علامات النبوة (باب)

ما جاء في الشاة المسمومة ٨/٢٩٩ عن محمد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن جده قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأكل منها. فجاء بشر بن البراء بن معرور وهو مريض فأكل منها، فمات بشر، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فأتي بها فقال: ما أطعمتنا؟ وكانت قد طبخت السم، قال: ما حملك على ذلك؟ قالت: قلت إن كان نبيا فلن يضره، وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفي هذا: إن كان ابن أبي البيلماني فقد ذكر الذهبي في الميزان عن ابن معين أن كان ابن البيلماني فلم أعرفه.

الرواية السابعة: وهو حديث أبي سعيد الخدري: أن اليهودية أهدت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة، فأكل منها، فجيء باليهودية فأخبر بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود، فجمعوا له، فقال: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا: نعم، قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نريح الناس منك، وإن كنت صادقا علمت أنك نبي لا يضرك، فعفا عنهم وتجاوز عنهم، وقال: أردن إن كنت كاذبا أن أ

5

كان من أمرها ما ذكر الحافظ عند هذا ج ١١ ص ١١٠ وقال: رواه البخاري وفيه نكارة وغرابة شديدة. والله أعلم

الرواية الثانية: وهي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما فتح خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

أخرجه كما مر:

١- الإمام البخاري - كتاب المغازي (باب) الشاة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر (حديث رقم ٤٢٤٩) ج ٧ ص ٤٩٧ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة به بلفظه

ملحوظة: وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الجزية والموادعة (حديث ٣١٦٩) ج ٦ ص ٢٧٢ بالإسناد السابق بلفظ: لما فتح خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ها هنا من يهود فجمعوا له. فقال: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ فقالوا: نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من أبوكم؟ قالوا: فلان. فقال: كذبتم بل أبوكم فلان. قالوا: صدقت. فقال: فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم. وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال لهم: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا. ثم قال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم. فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا: نعم. قال: فما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كذابا نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك.

رواه البخاري في صحيحه أيضا كتاب الطب (باب) هل يمص الرقي من لدغ السم من النبي صلى الله عليه وسلم (حديث ٥٧٧٧) ج ١٠ ص ٢٣٩ حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله يعني ابن سعيد عن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبوكم؟ قالوا: أبونا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبتم بل أبوكما فلان"
فقالوا: صدقت وبررت، فقال: "هل أنتم صادقوني عن شيء
إن سألتكم عنه؟" فقالوا: نعم، يا أبا القاسم! وإن كذبناك
عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم: "من أهل النار؟" فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم
تخلفونا فيها. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخسئوا
فيها والله لا نخلفكم أبدا". ثم قال لهم: "هل أنتم صادقي عن
شيء إن سألتكم عنه؟" فقالوا: نعم. فقال: "هل جعلتم في
هذه الشاة سما؟" فقالوا: نعم. فقال: "ما حملكم على ذلك؟"
فقالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك، وإن كنت نبيا
لم يضرك.

ك - وأبو داود في السنن - كتاب الديات (باب) فيمن سقى رجلا سما

أو أطعمه فمات منه (حديث ٤٥٠٩) حدثنا داود بن رشيد
حدثنا عباد بن العوام (ح)
وحدثنا هارون بن عبد الله حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن
سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة (قال هارون عن
أبي هريرة) أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو داود: هذا لفظ حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله
عليه وسلم.

س - الدارمي في السنن - كتاب المقدمة (باب) ما أكرم النبي صلى الله

عليه وسلم من كلام اليهود ١/٣٣ - ٣٤ أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني
الليث حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: لما افتتحنا
خيبر أهديت للرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجمعوا لي من كان ها هنا
من اليهود" فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني
سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟" فقالوا: نعم يا أبا القاسم!
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أبوكم؟"
قالوا: أبونا فلان، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"كذبتم بل أبوكم فلان" قالوا: صدقت وبررت، فقال لهم: "هل
أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟" فقالوا: نعم، وإن كذبناك
عرفت كذبنا كما عرفت في أبينا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه

فسلمه "من أهل النار" فقالوا: نكلمه فنحن يسير فتخلفوا عنه، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اغسلوا فيها ثوبكم عنه أبدا" ثم قال لهم: "هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟" قالوا: نعم، قال: "هل جعلتم في هذه الشاة سما؟" قالوا: نعم، قال: "ما حملكم على ذلك؟" قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك".

٤- الإمام أحمد في المسند ٢/٤٥٠ حدثنا حجاج حدثنا محمد قال: أنا ليث قال:

سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما افتتح خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود" فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أبوكم؟" قالوا: أبونا فلان، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبتم أبوكم فلان" قالوا: صدقت وبررت، قال لهم: "هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟" قالوا: نعم يا أبا القاسم! وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أهل النار؟" قال: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخلفكم فيها أبدا" ثم قال لهم: "هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟" فقالوا: نعم يا أبا القاسم! فقال: "هل جعلتم في هذه الشاة سما؟" قالوا: نعم، قال: "فما حملكم على ذلك؟" قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك".

● ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب ذكر ما سم به رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٢/١٠٥ أخبرنا سعيد بن سليمان قال: أخبرنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وفي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة كما ذكره أو نحوه

وروى الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٢٢٥) ٢٢/١٥٠ حدثنا زكريا بن يحيى

الساجي قال: أخبرنا سعيد بن سعيد الجوهري قال: نا سعيد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية، فأكل منها ثم قال: "ارفعوا أيديكم فإنها مسمومة" فجيء بها فدعا اليهودية فقال: "ما حملك على ما صنعت؟" قالت: إن كان نبيا فلن يضره، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك، فأمر بها فقتلت

9

٧ - البيهقي في السنن الكبرى - كتاب الجراح (باب من سحر جارية)

(حديث ١٦٠٧) ٨/٥٢ - ٨٣ أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا داود بن رشيد ثنا عباد بن العوام قال: وثنا هارون بن عبد الله ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن سفيان ابن حسين عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال هارون وعن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة. قال: فأكل منها فجيء بها النبي صلى الله عليه وسلم

* والبيهقي في السنن الكبرى أيضاً (نفس الكتاب والباب السابقين)

(حديث ١٦٠٨) ٨/٥٢ - ٨٣ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد العزيز بن داود الحراني ثنا عباد بن راشد عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن امرأة يهودية دعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى شاة مصلية فلما قعدوا ليأكلوا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة فوضعها ثم قال لهم: "أمسكوا! إن هذه الشاة مسمومة" فقال لليهودية: "ويلك! أي شيء سممتني؟" قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فإنه لا يضرك وإن كنت غير ذلك أن أريح الناس منك. فأكل منها بشر بن البراء فمات. فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٨ - والبيهقي في السنن الكبرى أيضاً - (نفس الكتاب والباب السابقين)

(حديث ١٦٠٩) ٨/٥٢ - ٨٣ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي ثنا أبو هشام الوليد بن شجاع قال: عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها. يعني: الذي سممته.

٨ - البيهقي في دلائل النبوة (باب) ما جاء في الشاة التي سمت النبي صلى الله عليه

وسلم بخيبر ٤/٥٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ - رحمه الله - قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن نضر الخولاني قال: قرئ على سعيد ابن الليث بن سعد أخبرك أبو كريب قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد. وأخبرنا أبو عمرو الأديب قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن سعيد عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود

فجمعوا له. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني سائلكم عن شيء، أتنصدقوني عنه؟» قالوا: نعم يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان. فقال: «كذبتم، بل أبوكم فلان؟» قالوا: صدقت وبررت. فقال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم! إن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في آبائنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أهل النار؟» فقال: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفونا فيها. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسئوا فيها أبدا!» ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟» قالوا: نعم. قال: «أجعلتم في هذه الشاة سما؟» قالوا: نعم. قال: «فما حملكم على ذلك؟» قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك.

* وأخرجه البيهقي في كتاب دلائل النبوة (القسم الباقي السابع)

٤٥/٥٩٠٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد - هو ابن العوام - عن سفيان - يعني ابن حسين - عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: أن امرأة من اليهود أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال لأصحابه: «امسكوا» فأخذوا مسمومة فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيا فستطلعك الله عليه، وإن كنت كاذبا أريح الناس منك. قال: فما عرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الحدود (باب) فيمن قتل

بالسم ٦/٢٩٢ عن أبي هريرة: أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية فأكل منها، ثم قال: «اجمعوا لي من هذه الشاة أنواعا سمومة» فجمعت فسئلت: لم فعلت هذا؟ فأرسل إليها: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيا لم يضرك، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك. فأمر بها فقتلت.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف. ثم قال الهيثمي: لهذا الحديث طرق في علامات النبوة وغيرها.

الرواية الثانية: حدثنا جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأبو هريرة

وسعيد بن المسيب) من يريد بعضهم على بعض.
أخرجه:
ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب) ذكر ما سمي به رسول الله

صلى الله عليه وسلم ج ١/ ١٥٥ - ١٥٦.
أخبرنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد.
وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن جابر بن عبد الله.
وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب.
وحدثني عمر بن عفية عن شعبة عن أبي إسحاق.
قالوا: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واطمأن أهلها نزينب بنت الحارث - أخي مرحب - وهي امرأة سلام بن مشكم تسأل: أي الشاة هو إليه أحب؟ فيقولون: الذراع. فعمدت إلى عنز لها فذبحتها وصلتها ثم عمدت إلى سم لا يطلى به وقد سنا ورث يهود في سموم. فأجمعوا لها على هذا السم بعينه. فسمت الشاة. وأكثرت في الذراعين والكتف. فلما غابت الشمس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب بالناس انصرف، وهي جالسة عند بابه، فسألت عنها، فقال: يا أبا القاسم هدية أهديت والله! فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذت منها. فوضعت بين يديه، وأصحابه حضور، أو: من حضر منهم وفيهم: بشر بن البراء بن معرور.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادنوا فتعشوا" وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع. فانتهش منها. وتناول بشر ابن البراء عضما آخر فانتهش منه، مثل ما انتهش رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته. ثم أمر بشر بن البراء ما في فيه، وأكل القوم منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارفعوا أيديكم، فإن هذه الذراع - وقال لبعضهم - فإن كتف الشاة: أخبرني أنها مسمومة" فقال بشر: والذي أكرمك لقد وجدت خلجا من طعامي الذي أكلت. فحبست اللقمة، فما منعني أن ألفظها، إلا أني كرهت أن أبغض إلى البلد طعامك. فلما هلكت ما في يدك، لم أرغب بنفسي عن نفسك. وأرجو أن لا تملوا أن دركها وقع بي! فلم تقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان، وورم فاه وجهه، ثم عاد يكون إلى أن هول، ثم

مات.
وقال بعضهم: فلم يرم بشر من مكانه حتى توفي.
قال: فوضع صفوان كفه، فأكل، فلم يتبع يده حتى مات.
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت: قلت من قومي ما نالت، قلت: أبي وعمي وزوجي، فقلت: إن كان نبيا فستخبره الذراع. وقال بعضهم: - وإنه كان مسلما استرحنا منه. ورجعت اليهودية إلى ما كانت.
قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوها وهو الثبت.
واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل.
حجمه أبو هند بالقرن والشفرة.
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فاحتجموا، وساهم ورؤسهم.
وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي قبضه فيه. جعل يقول في مرضه: «ما زالت أكلة خيبر تعاودني، وهذا أوان انقطاع أبهري» وهو عرق في الظهر. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه.

الرواية العاشرة: وهو حديث عروة بن الزبير قالت عائشة:

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم».
أخرجه كل من:
1- البخاري في صحيحه (كتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه

وسلم ووفاته) (حديث ٤٤٢٨) ج ٥/ ص ١٣١ معلقا بلفظ: وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة... به، واللفظ له.
2- البيهقي في السنن الكبرى (كتاب الضحايا، باب استعمال

أواني المشركين والأكل من طعامهم (حديث ١٩٧١٧) ج ٩/ ص ٣٢٧ قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن الفضل القطان، ببغداد، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس عن ابن شهاب، قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول حي
أوكلت بي
وأنوه

حدثنا
وقال
قالت: هذا
الحديث
وأنوه
أخبرنا
وأنه

والأول
وقال:
ثم ذكر
الرواية

قالت:
الحديث
متفق
في أن
وأنه
أخبرنا
الإجازة
الرواية

وسلم:
لا تعود
وقال أن
وهذا
أصح

أخرجه
هذا:

أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب (باب) الحديث
(٣٥٠٤) ج ٢ / ١١٨٤ هذا بقي بن مخلد بن سعيد بن كثير بن
دينار الحمصي تابعي كنيته أبو بكر العنسي عن زيد بن واقد
وحسين بن ذكوان المعلم قال سمعت أبا سلمة قال
قالت أم سلمة وهذا لفظه

يشعل في مرضه الذي توفي فيه: يا عائشة! إن أجد ألم الطعام الذي
أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم.
* وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/١٤١ وقال: وصله البزار
والحاكم والإسماعيلي
من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد الأيلي بهذا الإسناد
وقال البزار: تفرد به عنبسة عن يونس. أي بوصله
قلت: ولقد تتبعت في كتب الآثار وسيرة الحاكم فلم أعلم
الحديث في شيء من العلوم عند الطحاوي
* وأورده ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة
المصابيح للبغوي ٩/٣٠٢ وقال: رواه البخاري
* وأورده الحافظ ابن كثير في كتاب الدلائل (وصل في الآباء
والأمهات) الفصل الثاني عشر في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ٧/٢٩٤
وقال: ذكره البخاري معلقاً. وأسنده الحافظ البيهقي
ثم ذكر إسناد البيهقي الذي يقدم إلى الزهري
الرواية الحادية عشر: وهي حديث أم سلمة رضي الله عنها
قالت: يا رسول الله! أليس كل عام وجع من الشاة
المسمومة التي أكلت. قال: ما أصابني شيء منها إلا وهو
مكتوب علي وآدم في طينته.
في الزوائد: في إسناده أبو بكر العنسي وهو ضعيف
* ورواه ملا علي القاري في مرقاة المصابيح (حديث ٩) كتاب
الإيمان ٩/٣٠٣ وقال رواه ابن ماجه.
الرواية الثانية عشر وهي حديث أم سلمة "قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه: ما يزال يهمك يا رسول الله! فإني
لا أزال أجد عليك من الشاة المسمومة التي أكل معك خيبر.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وأنا لا أتهم يعني إلا ذلك.
فهذا أوان قطع أبهري".
* أخرجه: أبو داود في كتاب الديات (باب) فيمن سقى رجلاً سما
أو أطعمه فمات هل يقاد منه (حديث ٤٥١٣) ٤/٣٧٣ حدثنا مخلد بن خالد
حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن

الرواية الثالثة عشر، وهي حديث الحسن البصري مرسلاً: أن

عن أبيه
الرواية

امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة، فأخذ
منها بضعة فلاكها في فيه، ثم طرحها، فقال لأصحابه: «امسكوا»، فإنه
مخبرها أنها مسمومة، ثم أرسل إلى اليهودية، فقال
لها: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: أردت أن أعلم إن كنت
صادقاً فإن الله سيطلعك على ذلك، وإن كنت كاذباً أريح
الناس منك.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (باب ذكر ما سم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢/١٥٤ ط دار الكتب العلمية

أخبرنا عمر بن حفص بن عمرو الأعبد وبتار عن الحسن بهذا لفظه

صاحب
الرواية
وطبقته
وطبقته
ابن سعد
الله عل
أبو عوانة
الرواية
عنه
عنه
قتل من
أخي عمر
والزهري
الله عنها
وضعه
رسول الله
صنعها
الله عليه
الله عليه
تخريج
لفظه
إلا أن
أرغب به

عن عبيد بن أم حسن قالت سمعت الحديث واللفظ له ... الرواية الرابعة عشر، وهي رواية مرسلة - كما قال الشافعي أيضاً

للنبي صلى الله عليه وسلم يهودية شاة مسمومة فأكل منها هو - يعني وغيره - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما زالت الأكلة التي أكلت من الشاة تعاودني حتى كان هذا أوان قطع أبهري"

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (باب) استعمال أواني المشركين

الرواية الخامسة عشر، وهو حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى موقوفاً

"طبخ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأتاه رجل فتحجبه يقرن على ذراعه"

أخرجه:

ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب) ذكر ما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢/١٥٥. أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به واللفظ له

الرواية السادسة عشر، وهي لعمرو بن عروة مرسلاً بلفظ: "لما فتح الله

عز وجل خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي أخت مرحب لسلام شاة مصلية وسمته فيها، وأكثرت في الكتف والذراع. حين أخبرنا أنها أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بشر بن البراء بن معرور - أخو بني سلمة - فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول الكتف والذراع فانتهش منها. وتناول بشر عظماً آخر فانتهش منه، فلما أزدرد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم بشر ما في فيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارفعوا أيديكم" وأرسل إليه فإن كتف الشاة أخبرني أني قد دسست فيها". فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت. ولم يمنعني أن ألفظها إلا أني كرهت أن أنغص عليك طعامك. فلما أكلت ضافني فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك. وزعموا أن لا يكون رغبتها وفيها بغي

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (باب) ما جاء في الشاة التي
سمت النبي صلى الله عليه وسلم ج ٤ ص ١٣٧
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو جعفر البغدادي قال حدثنا
أبو علي قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا أبو الأسود
عن عروة بن الزبير به.

فلم يقصر شيء من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان. وما طلع وجهه
حتى كان لا يتحول إلا ما حول. وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك سنتين. حتى كان وجهه الذي مات فيه.
أخرجه كل من:
١- الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٤١٢) ٢٢/ ٤٥٠ حدثنا محمد بن عمرو بن خالد
الحراني حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بلفظه
٢- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب المغازي (باب) غزوة خيبر
٦/ ١٥٦ وقال رواه الطبراني مرسلاً. وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف
وحديثه حسن.
الرواية السادسة عشر وهي حديث
الرواية السابعة عشر وهي حديث عمرو بن عبد الله مولى

غفرة بنت رياح - أخت بلال بن رباح قال: أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل المرأة التي سمت الشاة.
أخرجه:
١- ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب) ذكر ما سم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٢/ ١٥٥ أخبرنا موسى بن داود أخبرنا ابن
لهيعة عن عمرو مولى غفرة به (مرسلاً).
الرواية الثامنة عشر وهي حديث محمد بن إسحاق (مرسلاً)

قال: فلما أطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له زينب
بنت الحارث - امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية. وقد سألت أي
عضو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها
الذراع. فأكثرت فيها من السم. ثم سمت سائر الشاة.
فجاءت بها. فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع.
فلاك منها مضغة فلم يسغها. ومعه بشر بن البراء بن معرور
وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأما
بشر فأساغها. وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلفظها. ثم قال: «إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم».
ثم قال لها: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت:
بلغت من قومي ما لم يخف عليك. فقلت: إن كان نبيا

الرواية المشهورة وهو حديث موسى بن عقبة (مرسلا)

يعني حديث عروة)

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (باب) ما جاء في السنة التي

على صلى الله عليه وسلم فيها ج ٤ / ٦٤ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل

قال أخبرنا أبو بكر بن مجاهد قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال

أبي أويس قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال

استحرجه صنع، وأبو كان نبيا فستشتر، قال: فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بشر من أكلته التي أكل
أخرجه كل من
١- ابن هشام في السيرة النبوية ٣/١٧٢ الناشر مكتبة الكليات الأزهرية تحقيق وتعليق وضبط طه عبد الرؤوف سعد عن محمد محيي الدين عبد الحميد
٢- وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٤/١١٢ وغيره

وله شاهد آخر
الرواية التاسعة عشرة: وهي حديث مروان بن عثمان بن عفان

سعيد بن أبي الهلال (مرسلا) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه: ودخل عليه أخت بشر بن البراء بن معرور، فقال: يا أم بشر، إن هذا الأوان وجدت قطع أبهري من الأكلة التي أكلت مع أخيك بخيبر
أخرجه:
ابن هشام في السيرة النبوية ٣/١٧٢ معلقا عن ابن إسحاق قال: وهي التي مروان بن عثمان بن عفان. واللفظ له
الرواية الحادية والعشرون: وهي حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه (مرسلا) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة، فأهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية، سمتها، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم، فقال: ارفعوا أيديكم، فإنها أخبرتني أنها مسمومة، فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، فأرسل إلى اليهودية: ما حملك على الذي صنعت؟ قالت: إن كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت. ثم قال في وجعه الذي مات فيه: ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري
أخرجه كل من
١- أبو داود في السنن - كتاب الديات (باب فيمن سقى رجلا

سنة (حديث ١٢٥٠) ٤/٢٤٣ حدثنا وهب بن بقية عن خالد
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به. واللفظ له
م - الدارمي في كتاب السنن - كتاب العقوبة (باب) ما أكرم به
النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الملوك ١/٣٢-٣٣
أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله أنا محمد بن عمر الليثي عن أبي سلمة وبكير
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل
الصدقة، فأهدت له امرأة من يهود شاة مصلية
أي: مشوية، فتناول منها بشر بن البراء بن معرور، فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم يده وقال: «إن هذه تخبرني أنها مسمومة»
فمات بشر بن البراء، فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم
: «ما حملك على ما صنعت؟» فقالت: إن كنت نبيا لم
يضرك شيء، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك.
فقال في مرضه: «ما زالت أكلة خيبر تعاودني، فهذا
أوان انقطاع أبهري».
م - وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب) ذكر ما سم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢/٢٠٤ أخبرنا سعيد بن محمد
المقبري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة وبكير عن عبد الرحمن قال: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية.
فأهدت له يهودية شاة مصلية، فأكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها هو وأصحابه، فقالت: إني مسمومة فدفعوا
إليها رجلا فمات بشر بن البراء، فأرسل إليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» قالت:
أردت أن أعلم إن كنت نبيا لم يضرك، وإن كنت ملكا أرحت
الناس منك، فأمر بها فقتلت».
٤ - وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - كتاب الجراح (باب) من سعى
إلى أهل السم (حديث ١٦٠٩٠) ٨/١٣ وأخبرنا أبو علي الروذباري
أنا أبو بكر بن داسة وأبو داود السجستاني به
ن - البيهقي في كتاب دلائل النبوة (باب) ما جاء في الشاة التي
سمت للنبي صلى الله عليه وسلم ٤/٢٤٥ بالإسناد الأول إلى الساعدي
الواقدي أنا معمر والعشرون وهي حديث

الشرعي لحفظ دم لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
وقيل سم قتل منهم: أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي
ابنة أخي مرحب لصفية شاة مصلية وسمتها وأكثرت في الكتف
والذراع، لأنها علمت أنه أحب أعضاء الشاة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم. فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صفية وعندها البشر بن البراء بن معرور - أخو بني سلمة -
فقربت إليهم الشاة المصلية، فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتف وانتهش منها، وتناول البشر بن البراء عظما
آخر وانتهش منه فلما استطر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته
استطر البشر بن البراء ما في فيه أي بلع. فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ارفعوا أيديكم. فإن كتف هذه الشاة تخبرني أن
قد أنغبث فيها. فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك لقد وجدت
ذلك في أكلتي التي أكلت، فما منعني أن ألفظها إلا أني عطفت
أن أتغصك طعامك. فلما أسغت ما في فيك، لم أكره أن
يكون بنفسك وجهت أن لا تكون براسيتها، وفيها نغص
فلم يقم بشر منها نحو حتى عاد لونه مثل الطيلسان، وما علاه
وجع حتى كان لا يحول إلا ما حول.

ثالثا: التعليق اللغوي والعقلي: ذكر في هذا الحديث
قول أنس: «ما رأيت أعرفها في اللهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم»
قال ابن الأثير في النهاية: اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة
بسقف أعلى الفم. (النهاية مادة: «لها» ٤/٢٤٣)
وقال ابن حجر: اللهوات: جمع لهاة، وهو سقف الفم، أو اللحمة
المشرفة للحلق. وقيل: هي أقصى الحلق. وقيل ما بين ومن الفم عند
التثاؤب. (فتح الباري ٧/٤٤٧) اللهوات: جمع لهاة، وجمع
أيضا على لهى بضم أوله والقصر منون، ولهيان بزيادة ألف ونون
وهي اللحمة المعلقة في أصل الحنك. وقيل: هي ما بين منقطع السقف
إلى منقطع أصل الفم، وهذا الذي يوافقه الجمع المذكور
وقول جابر بن عبد الله: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله
من الحجامة. قال ابن الأثير: هو مقدم أعلى الظهر. (النهاية مادة
«كهل» ٤/٢٢٥)
والحجامة: قال الدكتور عبد الفعال قاعجي في حاشية المنهل للبسيوني
ص ٢٤٢: والحجامة: هي قطع قليل من الدم على سطح الجلد باستخدام
مبضع وجهاز خاص يوضع ما يطلق عليه اسم كاسات الهواء

والحجامة على نوعين: حجامة جافة وحجامة رطبة

وفي الحجامة الجافة: يشفط الهواء بداخل الكاس فيتمدد بالحرارة وعندما يمسك الجلد يبرد الهواء فيتكاثف فيتقلص حجمه وفي نفس الوقت يتمدد الهواء الخارج إلى داخل الكاس وينتج قوة سحب الدم في تضيق في تضيق الأوعية الدموية وتضيق الأوعية الصغيرة تنشط الدورة الدموية وتضيق الأوعية الصغيرة تنشط الدورة الدموية وتضيق الأوعية الصغيرة تنشط الدورة

وقيل العرس: شكل صدى الشعر يقتل به جمل وللعنى الأول أقرب للصواب. والعلم عند الله

(لسان العرب مادة عرن ١١/٣٥)

يقول ابن سيده: أن يعود جملك سماً في لحمه. قال النووي أما السم: بفتح السين وضمها وكسرها. ثلاث لغات الفتح أفصح وأكثر. جمعه: سموم (المنوي ٤/١٧٨)

في حديث أبي هريرة: فيه أن شاة مسمومة وكذلك في حديث أنس سم مالك. ووقع في رواية عبد العزيز بن أبي سلمة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة وصلية زيد شوية. ووقع في رواية أنس بن مالك عند الإمام أحمد ١/٣٠٥: أهديت امرأة يهودية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمطة. وهو يعني: مصلية. وهو يقوي قول من فسر مسمومة بمصلية. قال ابن الأثير: وأصل السمط: أن ينزع صوف الشاة الميتة بالماء الحار. ثم استعمل في كل منزوع الصوف (اللغة: مادة سمط ٧/٣٠٦). ووقع في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن: فأهدت له يهودية شاة مصلية. ووقع في حديث جابر بن عبد الله على التخيير: إذا ما شاة مسمومة. وإما بركاً مسموطاً

مسمومة: عند البيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٠٦

قال ابن الأثير: والبرك: بفتح الباء والراء: الجمل الضخم (النهاية: مادة برك ١/١٩٩). وسمي بركاً: لأنه يبرك أبداً وفيه فحل سوداء

قال ابن منظور: الجمل: الخروف. وقيل: هو حين يولد. والذكر الضأن الجذع فما دونه. والجمع: جمال، وأجمال (لسان العرب: مادة جمل ١١/١٣٦)

ووقع في طبقات ابن سعد: من رواية القاسم بن عبد الله وأبي بكر بن أبي عتاب عن عبد العزيز بن أبي سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة: فأخذت اليهود تحت ذراع الشاة وكتفها. والكتف: شيء يكون للبقر والغنم والظبي وفتح العين هي الأشهر. وهي الأعلى عند أهل الغريب والأعالي والطباء (لسان العرب: مادة كتف ٩/٣٠٢)

ووقع في رواية الزهري: غير مرة عند البخاري، والبيهقي: فقعة أو ألم. انقطع الزهري من السم

قال الزهري: هو عرق يابس كالظفر. وهو بفتح الفاء وسكون القاف وفتح العين. وقيل: فقر. وقيل: هما الأكلة التي تكون في الذراع (فتح الباري ٨/٣١٢)

عند أبي داود في الديات. وصححه ابن السكن (سنن الدارمي ١/٣٣)

٨ - وقع في بعض الروايات: "لا تقتلوا" بالنون في أكثر النسخ
ووقع في بعضها بتاء الخطاب: "لا تقتلوا"
فالنهي صلى الله عليه وسلم قال: "لا" كما وقع في حديث أنس بن
مالك وأبي هريرة وغيرهما.
وفي حديث أبي سلمة عند عبد الرحمن مرسلاً: أن صلى الله عليه وسلم
قتلوها.
وفي حديث ابن عباس: أنه صلى الله عليه وسلم دفعها إلى
أبي اليسر بن أبي سهيل معبد، الذي أكل مع النبي صلى الله عليه
وسلم من الشاة فمات - أنهم قتلوها
وهذا اختلاف في الروايات، والجمع بينها ممكن.
قال ابن كثير - وهو مذهب المالكية -: أجمع أهل الحديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها.
وقال القاضي عياض: إنه صلى الله عليه وسلم لم يقتلها
أولاً حين اطلع على سمها، فلما مات بشر بن البراء من
أكلة سلمها لأوليائه فقتلوها قصاصاً
فيصح قولهم: أم يقتلوها، أي في الحال، ويصح قولهم
قتلوها، أي بعد ذلك. والله أعلم. (شرح النووي ١٤/١٧٩)
ورجح الواقدي أن أولياء بشر هم الذين قتلوها، قال: وهو
الثبت (فتح الباري ٧/٢٠٩)
قال البيهقي: يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم تركها
أولاً لأنه كان لا ينتقم لنفسه، ثم قتلوها بشر قصاصاً
قال البيهقي: ويحتمل أن يكون تركها لكونها أسلمت، ولما
أخبر قتلوها حتى مات بشر بن البراء، لأن سمه كان يخفى
القصاص بحرمة الإسلام، والله أعلم. (فتح الباري ٧/٢٠٩)
وقال البيهقي: اختلفت الروايات في قتلها، وروايته أشبه أن يصح
ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم تركها فلم يعاقبها حين لم يمت أحد
من أصحابه مما أكل.
فلما مات بشر بن البراء أمر بقتلها، فأدى كل واحد من الرواة
ما شاهد. (السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٤)
٨ - السبب في تسمم اليهودية للشاة؟ وما الذي حملها على ما
صنعت؟
ذكرت الروايات أن الأسباب التي دعت اليهودية لتسمم
الشاة ما يلي:
١ - أنها كانت له: قتل من قومها ما قتل

٨ - من قتلها أبوها وزوجها وأخاها

قال الزهري: فسألت ابن أبي بكر عن قولها: أخاها، وزوجها، فسألني عن اسمه، فلم أعرفه، ووجدت في سنن أبي داود: "أخت مرحب" وبه جزم السهيلي. وعند البيهقي في الدلائل: "بنت أخي مرحب".

أما الذي حملها على ما صنعت فهي أرادت اختبار النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم صدقه من كذبه، ولتعلم إن كان نبياً أو إن كان ملكاً فهو إن كان نبياً أوحي إليه فأخبره أنها سمته، وسيخبره الله عن ذلك، وإن كان كاذباً أو ملكاً فقد يستريح الناس منه، وقد علمت أنه صادر، وكان سبباً في إسلامها والدليل على ذلك ما رواه سليمان التيمي في مغازيه أنها قالت: قد استبان لي الآن أنك صادر، وأنا أشهد، ومن حضر أني على دينك، وأن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. (فتح الباري ٧/٢٩٤)

٩ - ما ذا ذكرت اليهودية عند تسميم الذراع والكتف؟

أجاب عن ذلك القاضي عياض فقال: لحبه صلى الله عليه وسلم للذراع لنضجها، وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها، وحلاوته من بين سائر لحمها، وغيرها من مواضع الأذى (شرح النووي ٣/١٥٦) أو لأنه بلغها أن ذلك أطيب أعضاء الشاة (فتح الباري ٧/٢٩٤).

١٠ - ما نوع السم الذي وضعته اليهودية في الشاة؟

تشاورت اليهودية لعنها الله في سموم فاجمعوا على سم فقال بعضهم: بالسم الذي وطئ عليه الصحابة، وأكثر ما في الذراع لحين والكتف، لأن ذلك مما يشرب به الدواء ليسهل أو نحو ذلك. فلما أطلع صلى الله عليه وسلم على ما كان وضع في لحمها، وأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم لذلك، وانقطع أبهره على رأس السنة من السم وكان يقول: ما زالت أكلة خيبر تعاودني كل عام. رواه الطبراني وإسناده حسن. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (راجع الطبراني ١١/٤٠٠، ومجمع الزوائد ٩/٣٨٥)

١١ - من اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم

هي زينب بنت الحارث اليهودية، والحارث هذا هو أخو مرحب
وهي امرأة سلام بن مشكم
قال النووي: روينا نسبتها هذه في مغازي موسى بن عقبة وكذا قال
البيهقي (نووي ٤/١٧٩)
وقال الحجر: وقد سمي في المغازي الغوارث زينب بنت الحارث امرأة سلام
ابن مشكم. أخرجه ابن سعد بسند [illegible] (فتح الباري
١٠/٢٤٥). وترجم لها الحافظ ابن حجر العسقلاني أيضا في كتاب
(الإصابة في تمييز الصحابة) ترجمة رقم ٤٧٨٥ (٤/٣٩٤)
٢- وقع في بعض الروايات: "فلما أن ورد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقمته... أن ورد بشر سر البراء ما فيه"
ووقع في بعضها: "أن سرطه" وكلا التعليلين يعني واحد
أي ابتلع (راجع اللسان مادة "ازدرد" ٣/١٦٣٤، ٣٤٣٦)
قال ابن منظور (٣/١٦٣٤): ازدرد الشيء واللقمة بالكسر ازدرادا
وازدردها وازدرده وازدرده (بالطاء)
وقال أبو عبيد: سرطه الطعام وازدرده وازدرده إذا ابتلعه
وكله بمعنى واحد.
وقال ابن منظور أيضا: سرط الطعام واللقمة يسرطها بالكسر سرطا
وسرطانا: ابتلعه، واسترطه وازدرده (بالطاء) ابتلعه"
٣- قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهودية: "ما كان
الله ليسلطك على ذلك" أو "على ذلك" فيه بيان عصمة
صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم: كما قال الله تعالى: (والله
يعصمك من الناس) [سورة المائدة - آية ٦٧] وهو معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم العاجل لفترة
وفي إعلام الله تعالى له بأنها مسمومة، وكلام عضو صبيها له
فقد جاء في غير مسلم: أنه صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذا العظم
يخبرني أنها مسمومة" (نووي ٤/١٧٩)
٤- وفي الحديث: إخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيب، وكلام الجماد
له، ومعاندة اليهود، ولا عجب أن يصدق فيما أخبر به عن أنبيائه
٥- وفيما وقع منهم من دسيسة السم، ومع ذلك فعفا عنهم
واستمر على تكذيبه ٥- وفيه قتل من قتل بالسم قصاصا
وعفو النبي صلى الله عليه وسلم عنها لما تحب فيه الكريمة، ومحل ذلك إذا لم يستكرهه
عليه أولياؤه.
فإن قيل: لم قتل النبي صلى الله عليه وسلم قاتل البشر بن البراء
وفيه أنه قد يقول بالقصاص في النفس، والله أعلم

وأيضا وصدته في الطبعة الأوسط الصادرة عام ٣٥
بلفظ (إذا جيء بهذا الجبل يمشي وخطا على باب من
أبواب الجنة. وهذا أعم يتضاوبعضها وبعضه وأنه على
(باب) من أبواب النار.
قال الطبري: أي لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن مسعود
إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابنه أبي قرة

قال النووي: وكما قال سبحانه: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ (١) (٢)

وقيل: آدم الأنبياء كلهم وغيرهما لا تقوم بذواتها قبل بدنه (الله) أكبر لم تكن في بشر، فقيل: إنه مات في الحال وقيل: بعد حول. ووقع في ذيل الزهري في مغازي موسى بن عقبة أنه لما صار إلى الحال كالطلسان يعني: أصفر شديد الصفرة (فتح الباري ٦/٤٦٧ - ٤٦٨)

(١) أسورة الإسراء / آية ٤٤

(٢) قال النووي: والصحيح في معنى هذه الآية: إن كل شيء يسبح حقيقة حسب حاله، ولكن لا نفقه تسبيحهم، قال: وهذا هو المختار، وشواهد ما ذكرناه واضحة للمحققين في معنى الحديث. وإن الله أعلم. (شرح النووي ٩/١٢٩-١٤٠)

أي: أن الحجر من الجانب الذي عليه حقيقة، وظاهره ليكون أحد من جبال الجنة، كما ثبت في حديث أبي عيسى بن عبد الله أحد [illegible] كما قال الحافظ ابن حجر، ولم أجد في المسند [illegible] بل أحد جبل يحبنا ونحبه وهو من جبال الجنة، قلت: ورواه ابن ماجه في حديث عمرو بن عوف بن ملحة المزني عند الطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٨ (حديث ٩) بلفظ: «أحد جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة» قال الهيثمي في المجمع: وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات (انظر مجمع الزوائد للهيثمي ٤/١٧ وراجع ٣/٣١٧)

قال ابن حجر أيضاً: ولا مانع في جانب الجبل من أن يكون المحبة منه، كما جاز التسبيح منه.

وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل فقال: «اهدأ بك» أسكن أحد الحديث

وقال السهيلي: كان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن، والاسم أحسن من اسم مشتق من الأحدية، قال: ومع كونه مشتقاً من الأحدية فحركات حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الأحد وعلوه، وتعلق الحب من النبي

صلى الله عليه وسلم به لفظاً ومعنى، فخص من بين الجبال جبلاً
وقال السهيلي: اسم أحد لتوحيده وانقطاعه عن جبال أخرى
هناك، أو لأنه وقع من أهله من نصر التوحيد
(فتح الباري ٧/ ٣٧٧-٣٧٨)

القول الثالث: في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أحد
جبل يحبنا ونحبه" أنه قال ذلك للمصرح بلسان
الحال، إذا قدم من سفر لقربه من أهله ولقياهم، وذلك فعل
من يحب لمن يحب (فتح الباري ٧/ ٣٧٨)

ثانياً

أما عن قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "وهو على ترعة من
ترع الجنة"

فقد تقدم المراد بالترعة وتفسيرها عند تفسير
قوله صلى الله عليه وسلم "منبري على ترعة من ترع الجنة"
فقد تقدم أن المراد بالترعة هنا الباب، أي أن أحداً
باب للجنة أو أنه مقربة للجنة طافية من فوق الخير
من صلاة واستغفار ورحمة ودعاء لشهداء الصحابة الذين
جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستبشارهم
لمن لحقهم وتطهيرهم، وسبب للارتفاع في الجنة
أو جبل أحد على ترعة من ترع الجنة
أو أن الصلاة والذكر في هذا الموضع تقرب إلى الجنة
أو درجة من درجات الجنة أو باب من أبواب الجنة الخ
ما قاله العلماء (راجع منار القاري على صحيح البخاري
١/ ٥٠ ط دار الفكر للطباعة والنشر، وشرح السنة للبغوي ٤/ ٣٤٩،
والنهاية لابن الأثير مادة "ترع" ١/ ١٨٣، ولسان العرب مادة
"ترع" ٨/ ٢٠)

ثالثاً: أو القول الرابع في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "وعير
على ترعة من ترع النار": فعير: بفتح العين وإسكان الياء المثناة
التحتية، وهو جبل معروف
قال ابن منظور: العير: الجبل، وقد غلب على جبل بالمدينة (لسان العرب مادة
عير ٤/ ٦٣)
وقال الزبيري: عير جبل بناحية المدينة
وقال القاضي عياض: قال مصعب بن عبد الله الزبيري وغيره: ليس

قال الخطابي غائر وهو جبلان (معالم السنن ١/٩٢ ط دار الكتب العلمية)

ليس بالمدينة غير هذا وإنما ثور عكلة. وكذلك قال أبو عبيد القاسم
الفن سلام وغيره. من الأطراف الأعلام حيث قالوا: الصواب إلى أحد
لأن ثورا إنما هو عكلة. قال السمهودي وغيره: وهذا غلط عجيب
قال القاضي عياض: المعنى أن ثورا غير بالمدينة فإنه معروف
قال ابن السيد في المثلث: اعتقد اسم جبل بالمدينة معروف
(فتح الباري ٤/٨٤)

قلت: وكذلك ثور جبل بالمدينة كما صرح به صلى الله عليه
وسلم الذي لا ينطق عن الهوى. قال الفيروز آبادي في
القاموس: ثور جبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح "المدينة
حرم ما بين عير إلى ثور"
قلت: وسيأتي تخريجه

قال النووي: وأما ثور: فمنهم من نفى عنه هكذا، ومنهم من
تركه هكذا بياضا لأنهم اعتقدوا: ذكر ثور هنا غلط
قال الطبري: قال بعض العلماء: ثور هنا وهم من الراوي وإنما
ثور بمكة. قال: والصحيح إلى أحد (النووي ٩/١٤٣ وفتح الباري ٤/٨٤)
وقال أبو بكر الخازمي الحافظ وغيره من الأئمة: إن أصله من عير إلى
أحد.
قال النووي قلت: ويحتمل أن ثورا كان اسما لجبل هناك، أما أحد
وما عيره والله أعلم (شرح النووي ٩/١٤٣ وفتح الباري
للطبري ٦/٢٧٠-٢٧١)
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٤/٨٤:

وقد سلك العلماء في إنكار مصعب الزبيري "لعير" و"ثير" مسالك
منها:
١- ما سبق تقدم ذكره
٢- ومنها قول ابن قدامة: يحتمل المراد بهما مقدار ما بين عير وثور لأنهما
تكتنفانها في المدينة.
٣- أو سمى النبي صلى الله عليه وسلم الجبلين اللذين بطرفي المدينة
عيرا وثورا، ارتجالا
٤- وقيل: المراد: أهل ما بين عير وثور على
حذف مضاف ووصف المصدر المحذوف. قاله ابن الأثير
٥- وقيل: يحتمل أن يكون اسم جبل هناك، أما أحد وما عيره
قاله النووي
٦- وقال المحب الطبري في الأحكام بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن

سبعة. فأخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن هذا أحد عن يساره جانحاً - أي ناحية - إلى وراء جبل صغير يقال له: ثور، وأخبر أنه تكسر سيوفه عنه لطوائف من العرب تحمي: العارضين تلك الأرض، وما فيها من الجبال، فظل أخبرني أن ذلك الجبل اسمه: ثور، وتوارد وا على ذلك، فعلمنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح، وأن عدم على أكابر العلماء به لعدم شهرته، وعدم تكلمهم عنه. قال: وهذه فائدة جليلة. انتهى

٧- وقرأت بخط شيخ شيوخنا: القطب الحلبي في شرحه: حكى لنا شيخنا أبو محمد عبد السلام بن محمد بن روح البصري أن خروج رسول الله إلى العراق، فلما رجع إلى المدينة كان معه دليل، وكان يذكر له الأماكن والجبال، قال: فلما وصلنا إلى أحد، إذا الغرب جبل صغير فسأله عنه، فقال: هذا يسمى ثوراً، قال: فعلمت صحة الرواية قلت: وكان هذا هو السؤال عن ذلك.

٨- وذكر شيخنا أبو بكر بن حسين المراغي في مختصره لأخبار المدينة: أن خلف أهل المدينة يتقلون عن سلفهم: أن خلف أكمة من جهة الشمال جبلاً صغيراً - إلى الحمرة يسمى: ثوراً. قال: وقد حققته بالمشاهدة. (فتح الباري ٤/ ٨٤ / ١٣)

وأما قول ابن التين: إن البخاري أبهم اسم الجبل عمداً لأنه غلط، فهو أغلاط منه، بل أبهمه من بعض رواته، فقد أخرجه في كتاب الجزية، قلت: عبد الرحمن، بل في كتاب الفرائض على ما سيأتي تخريجه (فتح الباري ٤/ ٨٣)

ولم نقع في تخريج الحديث، ورد الحديث على لفظين لفظ

يقول: «عير» ولفظ آخر يقول «عائر» فهو كما مر ذكره بسكون الياء التحتية. وأما عائر: بفتح العين المهملة وزن فاعل فهو اسم فاعل من العير، ولخرج الآن الروايات: أولاً: الروايات التي ذكرت «عيراً» آخرها أكل من -

---

١- البخاري في صحيحه - كتاب الجزية والموادعة (باب) ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم (الحديث ٣١٧٢) (٦/ ٢٥٣) حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم ابن يزيد التيمي عن أبيه عن علي قال: قلنا لعلي: هل عندكم شيئاً ما ليس عند الناس؟ فقال: ما عندنا إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال: فيها الجراحات، وأسنان الإبل، والمدينة حرم ما بين عير إلى

~~من أحدث حدثا فعليه لعنة الله~~
والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه صرف ولا عدل. ومن تولى غير مواليه
فعليه مثل ذلك. وذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلما فعليه مثل
ذلك
* وأخرجه البخاري في الصحيح أيضا. كتاب الفرائض (باب) إثم من تبرأ

من مواليه (حديث ٦٧٥٥) ١٤٥/١٤٤ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: قال علي رضي الله
عنه - ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال
فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل قال وفيها
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل
الله منه يوم القيامة صرف ولا عدل. ومن والى قوما بغير إذن
مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه يوم القيامة صرف ولا عدل. وذمة المسلمين واحدة،
يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل.
- وأخرجه مسلم في كتاب الحج (باب) فضل المدينة ودعاء النبي

صلى الله عليه وسلم بالبركة ٩/١٤٢/١٤٣ وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن أبي معاوية.
قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم
يعني ابن يزيد التيمي عن أبيه يزيد بن شريك التيمي قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال:
لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا شيء نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة
قال: وصحيفة معلقة في قراب سيفه - فقد كذب. فيها أسنان
الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم
... المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا أو آوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. ذمة المسلمين واحدة يسعى
بها أدناهم، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا.
واتفق حديث أبي بكر وزهير عند قوله: يسعى بها أدناهم، ولم
يذكرا ما بعده، وليس في حديثهما: كصحيفة في قراب سيفه.

37

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً (نفس الكتاب والباب السابقين) ٣/١٤٨٦

حدثنا علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر (ح)
وحدثني أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع جميعاً عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث أبي كريب عن أبي معاوية إلى آخره. وزاد في الحديث: «فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل». وليس في حديثهما: «من ادعى إلى غير أبيه». وليس في رواية وكيع: ذكر يوم القيامة.

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً (نفس الكتاب والباب السابقين) ٣/١٤٨٦

وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث ابن مسهر ووكيع. إلا قوله: «من تولى غير مواليه» وذكر اللعنة.

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً كتاب العتق (باب) ٢/١١٤٣

ذكر العتيق غير مواليه ١٠/٥ (شرح النووي)

وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة. قال: وصحيفة معلقة في قراب سيفه. فقد كذب. فيها: أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات. وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور. فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم. فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

وأخرجه الترمذي في السنن كتاب الولاء والهبة (باب) ما جاء في من تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه (حديث ٢١٢٧) ٦/٧٩-٨٠ (تحفة الأحوذي) حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة. صحيفة فيها أسنان

ابراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي رضي الله عنه فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل، وشيء من الجراحات، فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم».

٥- وأخرجه البغوي في شرح السنة- كتاب الحج (باب) حرم المدينة (حديث

٢٠٠٩) ص ٧/ ٣٠١ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن عيسى البرقي ثنا محمد بن كثير أنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه عن علي قال: ما كذبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

٦- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى- كتاب الحج (باب) ما جاء في

حرم المدينة (حديث ٩٩٥٩) ص ١/ ١٠٣ أخبرنا أبو عبد الحافظ حدثني أبو إسحاق

أبو إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عفان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير العبدي (ح)

وأنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا.

شاهد أعرابي هريرة

* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى أيضا (نفس الكتاب والباب السابقين)

(حديث ٩٩٥٢) ص ٣/٣٤١ - ٣٤٢ وأخبرنا الحسين بن عبد الجبار بن محمد بن القاسم الصفار بـ أي بغداد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

** وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى أيضا - شاهد أعرابي هريرة أيضا

(نفس الكتاب والباب السابقين) (حديث ٩٩٥٣) ص ٣/٣٤٢ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار - فذكره بإسناده مثله وزاد: لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

٧ - وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (باب) ما يستدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف أحدا بعينه ولم يوص إلى أحد بعينه في أمر أمته ص ٧/٧٤ - ٧٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي رضي الله عنه فقال: من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه ليس كتاب الله وهذه الصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب وفيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب وفيها قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة حرم: ما بين عير إلى ثور
فمن أحدث فيها - يعني حدثاً - أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً. ومن ادعى إلى غير
أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم
فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
الله منه صرفاً ولا عدلاً.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (فصل) في حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلافة لغيره، وطريقه على الخلاء وعينا
من الناس ص ٢٥٠/٥ وعزاه للصحيحين من حديث الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة قال: خطبنا علي بن أبي طالب، فذكره
بأتم من الرواية التي ذكر «عائر» آخرها كل من

أخرجها البخاري في كتاب فضائل المدينة (باب) حرم المدينة (حديث

(١٨٧٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان
عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: ما
عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا. من أحدث فيها حدثاً أو آوى
محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه صرف
ولا عدل. وقال: ذمة المسلمين واحدة. فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

وأخرجه البخاري في الصحيح أيضاً - كتاب الجزية والموادعة (حديث

(٣١٧٩) حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان عن الأعمش عن
إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال: ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا القرآن وهذه الصحيفة: المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا. فمن أحدث
حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل
منه عدل ولا صرف. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم. فمن أخفر
مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه صرف ولا
عدل. ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين. لا يقبل منه صرف ولا عدل.

وأخرجه أبو داود السجستاني في السنن - كتاب المناسك

(باب) حرم المدينة (حديث ٣٤٣٠/sp ٣٤٣٠) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي - رضي الله عنه - قال: ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وهذه الصحيفة قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه عدل ولا صرف. ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والناس أجمعين"

٣ - وأخرجها الإمام أحمد في المسند ١/٧٩ ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأشعث عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال: ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف" وقال: "ذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه عدل ولا صرف. ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً"

٤ - وأخرجها الإمام أحمد في المسند أيضاً ١/١٥٥ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال علي رضي الله عنه: إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس؟ قال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة إلا بشيء في قراب سيفي هذا، فأخرج صحيفة فيها: شيء من أسنان الإبل وفيها: "إن المدينة حرم ما بين ثور إلى عائر، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل"

* * * * *

فائدة: هذه الروايات جميعاً وبينت حرم المدينة أنه من عير أو عائر إلى ثور، وبعض الروايات كما سبق ذكرها أبهمت الموضع الثاني لحرم المدينة، وبينها ذكرت الموضع الأول منها رواية البخاري - في كتاب فضائل المدينة ٤/٨١، ورواية البخاري أيضاً

في كتاب الجزية والموادعة (٣١٧٩) فقد ذكر بعض البخاري في هذه المواضع الموضعين الموضع
الثاني عبر ابن عباس رضي الله عنه الأول والثاني
وتوجد رواية للبخاري أيضا أنهم الموضعين من حرم المدينة" وهي ما ذكرها
في كتاب فضائل المدينة (باب حرم المدينة) فقد ذكر ٧ أحاديث
أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن الأحول عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المدينة حرم ما بين كذا إلى كذا
لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث حدثا فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين".
وما ذكرها في كتاب الاعتصام (باب) أتم من ذكره مرتبا (حديث ٧٣٠٦) ١٣٥
قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم قال
قلت لأنس: أحرم رسول الله المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا
لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين. قال: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال: أو آوى محدثا
فهذه الروايات بين أحرم البعوم الموضعين صلى الله عليه وسلم فقال: من
كذا إلى كذا (م)
فحمل ابن البخاري أبو عبد الله على أنه وقع عنده هكذا
قال صاحب المصابيح وتبعه الكرماني وابن البخاري ذكروا غيرهما أو أجابوا:
فمنهم من لم يتعرض عنه بكذا ومنهم من حمله على معانيه بما قالوا والأصل
في هذا التوقف قول سعد الذي سبق ذكره والرواية فيها ما مضى
ويحتمل على أن المراد بقوله في حديث أنس من كذا إلى كذا أو موضع غير
مسلم عن يوم إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس
مرفوعا: اللهم إني أحرم ما بين جبليها
ووقع في بعض الروايات: كما حرم إبراهيم مكة ولفظ: ما بين لابتيها
وفي رواية كلفظ سعد ما بين لابتيها والابتان مرجع لابة
بالتخفيف الحرة وهي الحجارة السود
ووقع في حديث جابر عند مسلم: وأنا أحرم ما بين حرتيها
وأجاب العلماء عن هذه الروايات المتعارضة بما يلي

١ ادعى بعض الحنفية أن هذه الروايات مضطربة لأنه وقع في رواية "جبليها"
وفي رواية "ما بين لابتيها" وفي رواية "ما بين حرتيها" والمراد بكسر الزاي
الحاصل بين الجبلين، وقد يطلق على الجبل نفسه، فشبه الجبلين
في هذه الرواية - أي رواية أنس - أخوان النظر
إن الجمع بينهما واضح، وعلى هذا الأحاديث الصحيحة
فإن الجمع لو تعذر أمكن الترجيح ولا شك أن رواية: ما بين

[illegible] ... لأنه جبل، وهو لا يتسع من جهة الجنوب والشمال وضيق من جهة الشرق والغرب (انظر: فتح الباري ٤/١٣، بتصرف، وراجع شرح النووي ٩/١٤٣)

وقال الشوكاني: استدل بما في هذه الأحاديث من تحريم شجر المدينة وخبطه وعضدها، وتحريم صيدها وتنفيره.

وقال النووي في حرمات الحج: وعمدة الوادي وجمهور أهل العلم على أن المدينة حرم كحرم مكة (راجع: نيل الأوطار للشوكاني ٥/٣٤٦، وتحفة الأحوذي للمباركفوري ٦/٤٧١)

وقالت عمرة بنت عبد الرحمن: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو قتادة بن ربعي، يحدث بما سمعه منه، فما أنكر منه شيئاً، قالوا: صدقت، ثم جلسوا يتحدثون.

أخرجه البخاري (٦٠٢٩) ومسلم (٥٩٣) وأبو داود (١٠٤٥) والترمذي (٤٨٢) والنسائي (١٢٧٩) وابن ماجه (١٠٦١) وأحمد (٢٣٧٥٣) ومالك (٤٨٢) والدارمي (١٩٧٠) وابن خزيمة (٢٣٣٢) وابن حبان (٢٧٢٠) والبيهقي (٥٠٣٧) وغيرهم.

[illegible] ... الفصل الخامس: في معنى قوله صلى الله عليه وسلم: إن حوائط بني فلان لي صدقة ...

[illegible] ... قبل أن يسلم الله عز وجل الأحاديث الواردة في [illegible] ... وحديث أبي حميد الساعدي ... رضي الله عنهم ... وحديث أبي سلمة مرسلاً ... وحديث أبي [illegible] ... رحمه الله.

أ. الحاكم في المستدرك - كتاب معرفة الصحابة (باب) حوائط بني فلان صدقة في الجنة (٥٣٢٩) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن حوائط بني فلان صدقة لي وإنها في الجنة" وسكت عنه الحاكم والذهبي.

قال الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٣٢٩) (٣٤٠٥) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسين بن عبد الأول ثنا عبيد الحسد (ع)

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ح وحدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن حوائط بني فلان لي صدقة في

في الجنة.

٣٧- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الحج (باب) فضل ابن السبيل

والمنبر ٤/٢٤٠ بلفظ: إن قوائم منبري رواتب في الأصل: رواتب في الجنة عن أبي واقد الليثي وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

قلت: وثقه عبد الرحمن بن مهدي قال البخاري فيه: فيه نظر الحديث ويقال فيه عبد الرحمن بن إسحاق المدني وهو أبو العلاء (انظر التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٦٧٧) ج ٥/٣٦٩.

قلت: أيضاً وعبد الحميد الحماني مختلف فيه.

٣٨- وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤/١١٠ وعزاه للطبراني في المعجم الكبير من حديث أبي واقد الليثي.

وأما حديث أم سلمة فأخرجه كل من:

١- الإمام النسائي في السنن الكبرى كتاب الحج (باب) المنبر (حديث ٤٤٨٧) ج ٤/٤٢٨ أنبأ قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن عمار وأنبأ عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمار عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

٢- النسائي في السنن الصغرى (المجتبى) كتاب المساجد (باب) وضل النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه ٢/٣٥ (٦٣٠) أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة».

٣- الإمام أحمد في المسند ٦/٣١٩ ثنا سفيان عن عمار يعني الدهني سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

٤- وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضاً ٦/٣١٩ ثنا سفيان قال حدثني عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوائم المنبر رواتب في الجنة».

٩ - وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضاً (٦/٣١٨) حدثنا عبد الرحمن ثنا
سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: مثل اللفظ السابق
٤ - وأخرجه الحميدي في مسنده (حديث ٣٠٩) (١/١٣٩) ثنا سفيان قال
عمار الدهني - لم يخرجه عند غيره - أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث
عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين بيتي
ومنبري لروضة من رياض الجنة، وقوائم منبري رواتب في الجنة»
٥ - وأخرجه عبد الرزاق في المصنف - كتاب الجمعة (باب) منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم (حديث ٥٤٢٥) (٣/٢٨٢) أخبرنا الثوري عن عمار
الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«إن قوائم منبري روضة من رياض الجنة»
٦ - وأخرجه أبو يعلى في مسنده (حديث ٦٩٧٤) (١٣/٤٥٩) حدثنا
أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي
سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوائم
المنبر رواتب في الجنة»
٧ - وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (باب) ذكر منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم (١/١٩٧) أخبرنا قبيصة بن عقبة أخبرنا
سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوائم منبري رواتب في
الجنة»
٨ - وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (باب) بيان مشكل
ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»
(٨/٣٦٥) حدثنا عبد الغني بن أبي عقيل قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة، وإن قوائم منبري على رواتب من الجنة»
٩ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه - كتاب الحج (باب) فضل المدينة

- ذكر قول الجنان للمرء بالطاعة عند سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حديث ٣٧٤٩) ٢٥/٤/١٦٤١ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو موسى حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوائم المنبر رواتب في الجنة» قال أبو حاتم - ابن حبان -: دهن: قبيلة من بجيلة.

قال الحاكم: إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير عمار الدهني، وهو ابن معاوية، فمن رجال مسلم.

١٠ - وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (حديث ٥١٩) ٣/٥٤ حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

١١ - وأخرجه الطبراني أيضا (حديث ٥٢٠) ٣/٥٤

٥٢ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو عمر بن حيان حدثنا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

١٢ - وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٧/٤٨

حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب حدثنا محمود بن آدم حدثنا الفضل بن موسى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوائم منبري رواتب في الجنة، وما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

١٣ - وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - كتاب الحج (باب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) (حديث ١٠٢٩٩) ٥/٢٤٧

حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي حدثنا عمار بن عمر الضبي حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان (ح)

وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي ببغداد حدثنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قوائم منبري رواتب في الجنة».

وفي رواية عبد الرزاق عن معمر: قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه سفيان بن عيينة وابن أخي الزهري عن عمار الدهني.
وروى عن زائدة عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أبي هريرة على لفظ حديث أم سلمة.
تفرد به أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (باب) ذكر الخبر الذي أخبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم ٤/٥٦ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن موسى العلاف ثنا أحمد بن سويد الحرشي ثنا عبد الرزاق أنا قال ثنا سفيان الثوري عن عمار الدهني عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قواعم صنبري رواتب في الجنة».
أخرجه الحاكم في صواعق النظم آن كتاب الحج (باب) في

في صنبره صلى الله عليه وسلم (حديث ٣٤، ١) ص ٥٢ وأخرجه ابن سعد أنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا أبو خيثمة حدثنا ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قواعم صنبري رواتب في الجنة».
أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٢٤٠ وعزاه للإمام أحمد والنسائي

من حديث عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قواعم صنبري في زاوية في الجنة».
أما حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا فأخرجه

ابن أبي عتيبة في المصنف كتاب الفضائل (باب) ما أعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم (حديث ٩٦) ٧/٣٢٤ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عمار عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن قواعم صنبري لروبة في الجنة».
وبعد تخريجنا الحديث لا بد من بيان معنى ألفاظه
فالقواعم: هي الرواتب، فقواعم الشيء: هي ما قامت عليه
(راجع: كفاية المتيقظ مسند الحميدي ١/١٣٩ ولسان العرب مادة «قوم» ١٢/٤٦٥)
والرواتب: ما خود من رتب الشيء يرتب رتوبا. ورتب: ثبت فلم يتحول. ويقال: رتب الكوب، أي: انتصب. والنضاخة: فوارة تبدأ ثم تسكن (راجع: لسان العرب مادة «زبر» ٤/٣٠٥ وحاشية السندي على السنن الصغرى للنسائي ٣/٣٥ - ٣٦)

أي: إلى الأرض التي فيها المنبر من الجنة، فصارت المواضع
الجنة.

٢- وأنه سينقل إلى الجنة، أي أنه ينقل وينصب على الحوض
٣- وإن ثبت هذا فالحضور عنده لملازمة الأعمال الصالحة يورد
صاحبه إلى الجنة، وكذلك يورد صاحبه إلى الحوض، ويقضي شربه
منه - كما قال الحافظ ابن حجر (انظر فتح الباري ٣/٤٠٠)
٤- وقيل: المراد منبره بعينه الذي كان له في هذه الدنيا
وهو موقوف

والرأي الذي يقول: أنه يوضع له القيامة هو الأظهر بدليل
حديث أبي سعيد الخدري وغيره "ومنبري على حوضي"
أخرجه الراجع فتح الباري (٣/٤٠٠)، وشرح النووي (١٤/٦)
في الباب السادس ٤٠

في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا فرطكم على الحوض"

تقدم في ذكر الحديث الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي وطائر
سنا الأمم يوم القيامة، وهذا جزء من الأحاديث التي تدل على أن النبي
صلى الله عليه وسلم سابقنا وفرطنا على الحوض، كما سبق لنا
وهاهنا نذكر كل الأحاديث التي ذكرت أن النبي فرطنا على الحوض
كي يعرف القارئ ذلك، فقد روى ذلك [illegible] وعشرون صحابيا
هم: ١- أنس بن مالك ٢- وأسماء بنت أبي بكر ٣- وأسماء بنت عميس ٤- وأبو أمامة
الباهلي ٥- وجندب بن عبد الله البجلي ٦- وجندب بن سفيان البجلي
٧- وسهل بن سعد الساعدي ٨- وعبد الرحمن بن عوف ٩- وعبد الله بن عباس
١٠- وعبد الله بن مسعود ١١- وعقبة بن عامر ١٢- وعمر بن الخطاب ١٣- وأبو
أمامة صدي بن عجلان الباهلي ١٤- وأبو الدرداء ١٥- وأبو سعيد الخدري
١٦- وأبو هريرة ١٧- وأبو الصباح الأزدي ١٨- ورجل من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ١٩- وأسماء بنت أبي بكر ٢٠- وعائشة أم المؤمنين رضي
الله عنهن أجمعين ٢١- وأم سلمة

وهاهنا نذكر الأحاديث التي بينت أنها [illegible]
وإليك أحاديث أنس بن مالك

أحاديث كل منها:

١- الأول: ما جاء في كتاب الشريعة (باب) الإخبار بالحوض الذي أعطى النبي صلى الله عليه

مسلم (حديث ٢١٨٣) ص ٢٣٠ حدثنا ابن عباس حامد بن شعيب البلخي قال
ثنا يحيى بن أيوب الغابد قال ثنا إسماعيل المؤدب عن مجالد
عن الشعبي قال: خلف رجل عند ابن زياد، فقال: أسقاه الله من
حوض محمد. فقال له ابن زياد: وتحدث حوضاً؟ قال: نعم، هذا أنس
ابن مالك يحدث أن له حوضاً، فجاء أنس فقال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: «إن لي حوضاً، وإني فرطكم عليه».
٢- وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (حديث ٧٧٧) ج ١

ص ٢٧٧ حدثنا محمد بن جعفر بن سام الفافاني ثنا أبو معمر القطيعي
ثنا أبو إسماعيل المؤدب وعيسى بن يونس كلاهما عن مجالد عن الشعبي
عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن
لي حوضاً وإني فرطكم عليه».
قال الطبراني: لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ولا عن مجالد
إلا أبو إسماعيل وعيسى بن يونس، تفرد به: أبو معمر
٣- وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الصغير (حديث ١٠٥) ج ١

ص ٢٣٥ بإسناده الساقط ومتنه الذي في المعجم الأوسط ونفس كلامه
عقب الحديث
ثامناً: حديث جابر بن سمرة:

أخرجه كل من
١- الإمام مسلم في صحيحه - كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا صلى الله

عليه وسلم وصفته ج ١٥/٦٦-٦٧ حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني
حدثني أبي - رحمه الله - حدثني زياد بن خيثمة عن سماك بن حرب عن جابر بن
سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إني فرطكم على الحوض
وإني بعدما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة. كأن الأباريق فيه النجوم».
٢- وأخرجه الإمام مسلم في الصحيح أيضاً - كتاب الفضائل (باب) حوض نبينا

صلى الله عليه وسلم ج ١٥/٦٦ حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة
قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد
ابن أبي وقاص قال: كتب إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني
بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال فكتب إلي أني
سمعته يقول: «أنا الفرط على الحوض».